

The Effectiveness of a Proposed Learning Program Using Selected Teaching Methods on Learning Basic Volleyball Skills among Students of the Faculty of Physical Education at An-Najah National University

أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام الأسلوب التبادلي ومتعدد المستويات على تعلم مهارات أساسية في الكرة الطائرة عند طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح

Mahmoud Al-Atrash^{1*}, Rafat Al-Tibi¹, Laila Salem¹.

¹An-Najah National University, Nablus, Palestine.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 05 Apr 2020

Accepted 26 Nov 2020

Published 01 Oct 2021

*Corresponding author:

An-Najah National University, Nablus, Palestine.

Email: dr.mahmoudalatrash@yahoo.com.

Abstract

This study aimed to examine the effect of a proposed educational program based on reciprocal and multi-level teaching methods on learning basic volleyball skills among female students at the Faculty of Physical Education, An-Najah National University. The study sample consisted of 22 students enrolled in the volleyball (1) course, with an average age of 18.3 years. The researchers employed a quasi-experimental design using pre- and post-tests to achieve the study's objectives. The sample was divided into two experimental groups: the first group was taught using the reciprocal method, while the second group was taught using the multi-level method. Pre-tests of the skill variables were conducted prior to implementing the program, covering the following skills: overhead pass, underhand pass, underhand serve from the front, and underhand serve from the side. For statistical analysis, the researchers used SPSS software, applying independent-samples t-tests to measure differences between the two groups, paired-samples t-tests to compare pre- and post-measurements, and Pearson correlation coefficients to ensure the reliability of the tests. The results revealed statistically significant differences ($p < 0.05$) between pre- and post-tests in favor of the post-tests in both groups. The first experimental group (reciprocal method) achieved improvement percentages of 92.71% (overhead pass), 75.59% (underhand pass), 121.05% (underhand serve from the front), and 81.57% (underhand serve from the side). The second experimental group (multi-level method) achieved improvement percentages of 43.46%, 46.35%, 58.65%, and 42.87% for the same skills, respectively. The study concluded that both the reciprocal and multi-level teaching methods are effective in improving the learning of basic volleyball skills, and it recommended adopting these methods in teaching volleyball skills to female physical education students.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على الأسلوب التبادلي ومتعدد المستويات في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة لدى طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح. تكونت عينة الدراسة من (٢٢) طالبة من المسجلات في مساق كرة الطائرة (١)، بمتوسط عمري بلغ (١٨,٣) سنة. اعتمد الباحثون المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم القبلي والبعدي لملاءمته لأهداف الدراسة. وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبيتين، حيث تعلمت المجموعة الأولى باستخدام الأسلوب التبادلي، بينما تعلمت المجموعة الثانية باستخدام الأسلوب متعدد المستويات. أجريت القياسات القبليّة للمتغيرات المهارية قبل تطبيق البرنامج التعليمي، وشملت المهارات: التمرير من أعلى، التمرير من أسفل، الإرسال من أسفل المواجه، والإرسال من أسفل الجانبي. ولغرض التحليل الإحصائي استخدم الباحثون برنامج (SPSS) عبر اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لقياس الفروق بين المجموعتين، واختبار (ت) للعينات المرتبطة للمقارنات القبليّة والبعديّة، إضافةً إلى معامل ارتباط بيرسون للتأكد من ثبات الاختبارات. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($p < 0,05$) بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لدى أفراد المجموعتين. فقد حققت المجموعة التجريبية الأولى (الأسلوب التبادلي) نسب تحسن بلغت: التمرير من أعلى (٩٢,٧١٪)، التمرير من أسفل (٧٥,٥٩٪)، الإرسال من أسفل المواجه (١٢١,٠٥٪)، والإرسال من أسفل الجانبي (٨١,٥٧٪). كما أظهرت المجموعة الثانية (الأسلوب متعدد المستويات) نسب تحسن بلغت: التمرير من أعلى (٤٣,٤٦٪)، التمرير من أسفل (٤٦,٣٥٪)، الإرسال من أسفل المواجه (٥٨,٦٥٪)، والإرسال من أسفل الجانبي (٤٢,٨٧٪). خلصت الدراسة إلى فعالية كل من الأسلوبين التبادلي ومتعدد المستويات في تحسين تعلم المهارات الأساسية بالكرة الطائرة، وأوصت بضرورة توظيفهما في تدريس هذه المهارات لطالبات التربية الرياضية.

الكلمات المفتاحية: الأسلوب التبادلي، الأسلوب متعدد المستويات، أساليب التدريس، الكرة الطائرة، جامعة النجاح.

١. المقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

يعد التعليم هو الركيزة الأولى للتقدم وهو الأساس اللازم لمسايرة التطور فمن خلاله يتم استثمار الموارد البشرية لتزويد الإنسان بالقيم الدينية والسلوكية والمعرفية والتخصصية في شتى المجالات حتى يصبح الإنسان مهياً للمساهمة في بناء المجتمع الحديث.

وتنطلق أهداف التعليم في فلسطين من خلال استراتيجية عامة للتربية تأخذ في اعتبارها طبيعة الإنسان الفلسطيني والتغيرات والتحولات الحادثة في المجتمع، هذا بالإضافة إلى الآثار الناتجة عن ضغوط تكنولوجيا المعلومات في عصر الانفجار المعرفي على المناهج التعليمية بهدف إعداد جيل من المتعلمين القادرين على استخدام هذه التكنولوجيا لمواجهة الحياة العصرية.

ومن سمات العصر الحديث التقدم التكنولوجي في شتى مجالات ومواقف الحياة حيث أصبح التغير السريع هو سمة العصر الذي نعيش فيه، فقد حقق العلم بفضل التطور التكنولوجي طفرة كبيرة وما زال يخطو في إطار مستمر بخطوات ثابتة لتحقيق المزيد من التطور حيث أصبح المحك الأساسي على مصداقية الموضوعات المختلفة.

ويعتبر التعليم من أهم المظاهر التي تلعب دوراً كبيراً في تقدم الشعوب، وذلك لتأثيره الإيجابي في إعداد الأجيال الجديدة على أسس علمية سليمة وحديثة، ويمكن التعرف على هذا التقدم من خلال معرفة هذه الشعوب بطرق ووسائل وأساليب ونظريات التدريس والتعليم الحديثة، وتشهد هذه الفترة محاولات جادة لتطوير التعليم في جميع مراحله (فرج، ١٩٩٨)

ويعد التدريس مجموعة من الأنشطة المتعددة الجوانب والأبعاد الموجهة والقصدية، فهو يتضمن الجوانب المعرفية والانفعالية والحركية من خلال تقديم المعارف وإلقاء الأسئلة والشرح والتفسير، والاستماع والتشجيع والمناقشة والاقتناع، وحشد من النشاطات المتعددة من الناحية الحركية.

ويذكر عبد الحميد (١٩٩٨) إلى أن التعليم هو عملية التفاعل المتبادل بين المعلم والمتعلم من أجل إكساب المتعلمين المعلومات والمهارات المرغوبة التي ينبغي تحقيقها في فترة زمنية محددة.

ولكي يتمكن المعلم من دفع التلاميذ إلى التعليم فلا بد له من استخدام طرق وأساليب مختلفة ومتعددة مما يتطلب من المعلم أن يكون ملماً بكيفية حدوث التعلم من جانب التلاميذ، وكيف تؤثر الطرق والوسائل التدريسية المستخدمة في سرعة تحقيق الهدف من عملية التعليم وهو إتقان وتثبيت الأداء، وكذلك توفير الوسائل والطرق المختلفة لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ. ويتفق (الشاهد، ١٩٩٥؛ وحسب الله، ١٩٩٨؛ كوجاك، ١٩٩٧) على أن مفهوم الأساليب في مجال التدريس يعني شكلاً مميزاً في تنفيذ الدرس يتخذه المدرس كوسيلة لتعليم الطلاب، وقد يتبنى المعلم أسلوب واحد أو أكثر.

ويذكر موسطن وانسورث (Mosston, & Ashworth, 1986) انه في مجال التربية الرياضية قدمت مجموعة من أساليب التدريس الخاصة بتعلم المهارات الحركية والتي تحقق العديد من الأهداف التربوية حيث توفر الفرصة لكي يتعلم كل متعلم حسب قدراته وإمكاناته واستعداداته بالسرعة المناسبة له وفقاً لحاجاته وميوله ومن أهم هذه الأساليب هي (الأسلوب التبادلي وأسلوب الحبل المائل أو متعدد المستويات).

إن أكثر المجتمعات تقدماً في مجالات الحياة هي تلك التي تعي التربية الرياضية اهتماماً كبيراً وفعالاً في التعليم، حيث يرى المختصون والمهتمون في التربية الرياضية إن التطور في هذا المجال يجب أن يهدف إلى فهم الأهداف للمادة والمحتوى والأساليب التي يتبعها المربون في الوصول إلى تحقيق الأهداف والمستوى والطرق التي يمكن أن تنبع في تدريسيها. (الديري، ١٩٨٧)

لقد زاد الاهتمام بالطرق وأساليب التدريس المختلفة وفوائدها في تحقيق المخرجات التعليمية المنشودة عند الطلبة وأدى هذا الاهتمام إلى انتشار القول بأن "المعلم الناجح ما هو إلا أسلوب وطريقة".

أما الكاظمي (٢٠٠٢) فيشير إلى أهمية اختيار السلوب التدريسي الذي يتلاءم مع المهارات الحركية المطلوب تعلمها من جهة ومع الأهداف الرئيسية من جهة أخرى من أجل الوصول إلى مستوى التعلم الفعال والتدريس المؤثر.

أن أهم خطوات التدريس الناجحة هو معرفة مستوى الطلبة وخصائصهم العمرية وأفكارهم والفروق الفردية بينهم وكذلك القدرة على استخدام الأسلوب والطريقة المناسبة لهم.

كما أشارت عبد الكريم (١٩٨٩) إلى أن المعلم الكفاء هو الذي يستطيع أن يقدم باستمرار الحديث في مجاله ويعرف الكثير من مراحل وأساليب التدريس المباشرة وغير المباشرة وأنه من خلال التدريس يجب أن يكون موقف المتعلم إيجابياً وليس سلبياً ما يقدم له من معلومات. وتؤكد اللباني (١٩٩١) على أن المتعلم يتأثر إلى حد كبير بالطرق والأساليب التي يتبعها المعلم، لذا فإن التعلم الذي يقوم على أساس من التجريب والتطبيق لينقل أثره أسهل وأسرع في التعلم الأصم الذي يلحق به المتعلم فقط، وقد ظهرت أساليب جديدة في التدريس تساعد على نقل العملية التعليمية من المادة الدراسية إلى المتعلم وبذلك أصبحت المادة وسيلة وليست هدفاً.

ويذكر كلا من سنجر (Singer, 1995؛ عبد الكريم، ١٩٩٤)، إلى أنه من الضروري أن يكون أمام المعلم اختيارات متعددة لأساليب التعلم حتى لا يقف عند أسلوب معين حيث إن استخدام أسلوب موحد لجميع المتعلمين قد لا يؤدي إلى التعلم الصحيح.

وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث كل من دراسة (عاشور، ٢٠٠٢؛ خضير، ٢٠٠١؛ العريان، ١٩٩٩؛ Johnson, D. W., & Johnson, 1999) إلى أهمية أسلوب توجيه الأقران في التأثير على نمو المتعلمين اجتماعياً وانفعالياً ومعرفياً ومهارياً.

ويقوم أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران على أساس تنظيم المجموعة الدراسية في شكل ثنائيات من الطلاب بحيث يعطى لكل متعلم دور محدد فيقوم المتعلم بدور المؤدى ويقوم الآخر بدور الملاحظ، فالمؤدى يقوم بأداء المهارة في حين

يقوم الملاحظ بتقديم التغذية الراجعة الفورية بناء على معايير معينة يعطيها المعلم بصورة مسبقة وبعد الانتهاء من العملية التعليمية يتبادل الأدوار فيما بينهم حيث يصبح المؤدى ملاحظ والملاحظ مؤدى.

وتذكر عبد الكريم (١٩٩٤) أن هذا الأسلوب تظهر أهميته في المراحل الأولى من تعلم المهارة عندما يحتاج المتعلمين إلى التعرف على قدراتهم بعد كل محاولة لتساعدتهم على تصحيح أدائهم الفني ويعتبر بمثابة توفير معلم لكل متعلم.

ودرس التربية الرياضية هو أحد القواعد الأساسية في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية في المدرسة، ولهذا يؤكد معظم المربين على ضرورة إيجاد أساليب تدريسية تنسجم مع المرحلة العمرية ومنها أسلوب التضمن (الاحتواء) الذي من خلاله يتم احتواء جميع الطالبات ضمن العمل في حصة الدرس بشكل فعال متماشياً مع قدراتهن بدلاً من أبعاد الطالبات الضعيفات في القدرات والتي قد تكون عائقاً ولهذا أسلوب التضمن الذي يأخذ بنظر الاعتبار مستويات الصف كافة فالطالبة تتخذ القرار عند أدائها للحركة من المستوى الذي يمكن أدائها ضمن العمل الواحد (السايح، ٢٠٠١).

وهو الأسلوب بالتوجيه الذاتي متعدد المستويات في تقييم الطالبة لأدائها من خلال تحديد مستوى الأداء والتي تبدأ منه لتنفيذ الواجب الحركي ومن الضروري إيجاد هذا الأسلوب الذي من خلاله يمكننا مراعاة الفروق الفردية في الخبرات التعليمية لدى الطالبات من دون الأخلال بالمستوى الأكاديمي والكفاءة التعليمية.

ويرى النداف (٢٠٠٤) أنه ومنذ صدور أساليب التدريس الحديثة المختصة بتدريس التربية الرياضية، والتي كان من أحدثها وأهمها على الإطلاق ما أصدره موسكا موسستن (Muska Mosston) تحت مسمى "طيف أساليب التدريس" والتي أحدثت نقلة تطويرية ونوعية في طرح نهج جديد لأساليب تدريس التربية الرياضية.

ومن الأساليب المختارة لموضوع الدراسة أسلوب الاحتواء والذي تم اعتماده في دراستنا لاعتماده على فكرة شمول جميع طلاب الصف الواحد وانخراطهم في العمل، لأنه يوفر فرصاً متكافئة لكل منهم للاشتراك في الدرس أو المهمة حسب ما يتناسب وإمكاناته وقدراته الخاصة ويطلق عليه أيضاً أسلوب التطبيق الذاتي متعدد المستويات أو الأسلوب التضميني (أبو نمره وسعادة، ٢٠٠٩).

ويؤكد (النداف، ٢٠٠٤) أن المعلم الكفاء هو الذي يستطيع أن يكيف والأساليب المختلفة لتلائم ظروف المتعلمين وخصائصهم والدرس الناجح هو الذي يستخدم فيه المعلم أكثر من أسلوب، لأن ذلك يعمل على تشويق الطلاب وتجديد نشاطهم ويكسر الروتين الممل الناجم عن إتباع طريقة واحدة على الدوام.

وتعتبر الكرة الطائرة من الأنشطة التي يتم فيها التعلم وفقاً لمبادئ التعلم الحركي إذ تتنوع مهاراتها ما بين السهل والصعب والبسيط والمركب وتعتمد جميع المهارات في الكرة الطائرة على بعضها البعض اعتماداً أساسياً حيث أن أداء أي مهارة يعتمد في الأساس على أداء مهارة أخرى كما أن الأسلوب التعليمي له أهمية بالغة في نجاح عملية التعلم فضلاً على أن الأسلوب الإيجابي في التعلم يساهم بصورة فعالة في الارتقاء بمستوى الأداء المهاري لتلك المهارات الحركية المراد تعلمها.

كما يعد إتقان أداء المهارات الأساسية في الكرة الطائرة من أهم العوامل التي تحقق للفريق الفوز حيث إن نجاح أي فريق يتوقف على قدرة لاعبيه على الأداء المهاري بإتقان وبأقل من الأخطاء لذا فيجب أن يتعلمها المبتدأ ويجيدها بإتقان.

١,١,١ الدراسات السابقة

قامت سائلة (٢٠١٨) بدراسة هدفت الدراسة التعرف إلى أثر استخدام ثلاثة أساليب تدريس على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى طلاب تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة تكونت من (٦٠) طالب من طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية، المسجلين في مساق كرة طائرة (١)، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو الثلاثة مجموعات متكافئة ومتساوية تكونت كل مجموعة من (٢٠) طالب، تم تطبيق البرنامج التعليمي المقترح على النحو التالي: المجموعة التجريبية الأولى تكونت من (٢٠) طالب، طبق عليهم البرنامج التعليمي باستخدام الأسلوب التبادلي، المجموعة التجريبية الثانية تكونت من (٢٠) طالب، طبق عليهم البرنامج التعليمي باستخدام الأسلوب التعاوني، المجموعة التجريبية الثالثة تكونت من (٢٠) طالب، طبق عليهم البرنامج التعليمي باستخدام الأسلوب الأمري. وكانت مدة البرنامج (٨) أسابيع بواقع (٣) وحدات تعليمية في الأسبوع زمن كل وحدة (٥٠) دقيقة، وبعد الانتهاء تم إجراءات نفس الاختبارات للمجموعات التجريبية، وبعد جمع البيانات تم تحليلها باستخدام

برنامج الرزم الإحصائية (spss)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي بين أفراد المجموعات التجريبية الثلاثة، وجاءت النتائج لصالح الأسلوب التبادلي ثم التعاوني ويليهِ الأمر.

قام الأطرش وآخرين (٢٠١٧) بدراسة هدفت التعرف إلى أثر برنامج مقترح باستخدام ثلاثة أساليب تدريسية على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لدى طلاب الصف السادس الأساسي في مدرسة ذكور طمون الأساسية الثانية في محافظة طوباس، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة تكونت من (٦٠) طالباً من طلاب الصف السادس الأساسي والمنتظمين في الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي (٢٠١٦/٢٠١٧)، حيث تم توزيعهم على مجموعتين تجريبيتين ومتساويتين، ومجموعة ضابطة، المجموعة التجريبية الأولى تكونت من (٢٠) طالباً، حيث طبق عليهم البرنامج التعليمي المقترح باستخدام الأسلوب التطبيقي بتوجيه الأقران (التبادلي)، ومجموعة تجريبية ثانية تكونت من (٢٠) طالباً، وطبق عليهم برنامج تعليمي مقترح باستخدام الأسلوب التطبيقي الذاتي المتعدد المستويات (الاحتواء)، والمجموعة الضابطة تكونت من (٢٠) طالباً وتعلموا بالطريقة التقليدية، وكانت مدة البرنامج (١٢) أسبوع بواقع (٢) وحدة تعليمية في الأسبوع وزمن كل وحدة (٤٥) دقيقة، وتم إجراء الاختبارات المهارية لبعض المهارات الأساسية في كرة القدم قبل تطبيق البرنامج، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم إجراء نفس الاختبارات للمجموعات الثلاث، وبعد جمع البيانات تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية (spss) لتحليلها، وأظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تعلم المهارات الأساسية على القياس البعدي لدى أفراد المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في جميع الاختبارات المهارية، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تعلم المهارات الأساسية على القياس البعدي في جميع الاختبارات بين أفراد (المجموعة التجريبية الأولى) و(المجموعة الضابطة) ولصالح (المجموعة التجريبية الأولى) في جميع الاختبارات، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد (المجموعة التجريبية الثانية) و(المجموعة الضابطة) ولصالح أفراد (المجموعة التجريبية الثانية) في جميع الاختبارات، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد (المجموعة التجريبية الأولى) و(المجموعة التجريبية الثانية) ولصالح (المجموعة التجريبية الثانية) في جميع الاختبارات

قامت قطب (٢٠١٦) بدراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام أسلوبي التدريس الأمرّي والتدريبي على بعض مهارات الحركات الأرضية في الجمباز الفني (الدرجة الأمامية، الدرجة الخلفية، الوقوف على اليدين، العجلة، الشقلبة العربية، جملة حركية باستخدام المهارات السابقة) لدى طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٠) طالبة تم توزيعهم على مجموعتين متساويتين ومتكافئتين، وطبق عليهم برنامج تعليمي مقترح لمدة (٨) أسابيع بواقع (٣) وحدات أسبوعية، وتم استخدام الأسلوب الأمرّي على المجموعة الأولى، والأسلوب التدريبي على المجموعة الثانية، وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر استخدام الأسلوب الأمرّي على تعلم بعض مهارات الحركات الأرضية في الجمباز الفني لدى طالبات كلية التربية الرياضية بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي حيث وصلت النسبة المئوية للتغير (٧١,٤٢%) في مهارة العجلة و(٦٧,٧١%) في مهارة الشقلبة العربية، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر استخدام الأسلوب التدريبي على تعلم بعض مهارات الحركات الأرضية في الجمباز الفني لدى طالبات كلية التربية الرياضية بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي حيث وصلت النسبة المئوية للتغير (١٣٣,٣%) في مهارة الشقلبة العربية و(١١٥,٧%) في مهارة العجلة.

قام الشنطي وآخرين (٢٠١٦) بدراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام الأسلوب التبادلي وأسلوب التطبيق الذاتي في تنمية الإدراك الحس حركي لبعض مهارات كرة السلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة تكونت من (٦٣) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية والمسجلين في مساق كرة سلة (١) تم توزيعهم على مجموعتين متكافئتين ومتساويتين للذكور وللإناث كل على حده، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدراك الحس حركي بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي في جميع المتغيرات في المجموعات الثلاثة للطلاب والطالبات كل على حده، وأظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدراك الحس حركي على القياس البعدي لدى أفراد المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة_ ذكور في جميع اختبارات الإدراك الحس حركي ما عدا اختبار (مهارة التميرية الصدرية) (الدوائر الرقمية).

قام المصري (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام أسلوب (الاحتواء) التدريسي على الأداء المهاري لمهارتي دفع الجلة والوثب الثلاثي في ألعاب القوى، تكونت عينة الدراسة من (٣٦) تلميذ من تلاميذ الصف العاشر من مرحلة

التعليم الأساسي بمدينة رفح، تم تقسيمهم لمجموعتين متكافئتين، حيث استخدمت المجموعة الأولى أسلوب الاحتواء والمجموعة الثانية أسلوب التدريس التقليدي، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتم استخدام الأساليب الإحصائية المتوسطة الحسابية، الانحراف المعياري، اختبار بيرسون، واختبار (T-Test) للمجموعات غير المرتبطة، أظهرت نتائج الدراسة فعالية استخدام أسلوب الاحتواء في تعلم مهارتي دفع الكرة والوثب الثلاثي في ألعاب القوى لتلاميذ الصف العشر من مرحلة التعليم الأساسي، كما أوصت الدراسة باستخدام أسلوب الاحتواء لمهارات وفئات عمرية أخرى لمعرفة مدى تأثيره عليها.

وفي حين أجرى (Cheng lin, 2005) دراسة هدفت إلى مقارنة استخدام أسلوبيين من أساليب موسنن هما الأسلوب الأمري والأسلوب التطبيقي بتوجيه المدرس وذلك على عينه قوامها (٤٠) طالبا اشترك في معسكر تدريب، حيث قسمت العينة إلى مجموعتين، مجموعة باستخدام الأسلوب التطبيقي بتوجيه المدرس، ومجموعة استخدم الأسلوب الأمري، وتوصل الباحث أن هناك فروق معنوية بين المجموعتين في الاختبارات الذاتية ولصالح المجموعة التي استخدمت الأسلوب التطبيقي بتوجيه المدرس.

قام مورجان وآخرون (Morgan et al., 2005) بدراسة هدفت إلى فحص أثر بعض أساليب التدريس على السلوكيات التدريسية التي تؤثر على استجابات الطلاب العقلية والعاطفية في التربية الرياضية، تكونت عينة الدراسة من أربعة معلمين متدربين و(٩٢) طالبا وطالبة (٤٧ طالبا و٤٥ طالبة) تم اختيارهم من مدرستين في المملكة المتحدة. قام معلم متدرب بتدريس الطلاب باستخدام ثلاثة أساليب تدريسية مختلفة (الأمري، التبادلي، والاكتشاف الموجه) وتم تصوير هذه الدروس على شرائط فيديو، وقد أشارت النتائج إلى أن الأسلوبين التبادلي، والاكتشاف الموجه، أدت إلى إتقان الأداء بشكل أفضل، وإلى تحسن استجابات الطلاب العقلية والعاطفية وتكيفهم بشكل أفضل من الأسلوب الأمري.

قام البارودي وعبد (٢٠٠٥) بدراسة هدفت التعرف الى تأثير استخدام أسلوب التعلم بتوجيه الأقران على بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة، وكذلك تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني على بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة، وكذلك الفروق بين الأساليب الثلاثة على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي بالتصميم التجريبي لثلاثة مجموعات تجريبية لمناسبتها لطبيعة هذه الدراسة، وتم إجراء هذا البحث على عينة عمدية من طلاب الفرقة الأولى البالغ عددهم (٤٣٦) طالب وطالبة وتم اختيار شعبتين لكل مجموعة تجريبية وبلغ عدد العينة (١٢٠) طالب وبعد استبعاد الطلاب اللاحقين والطلاب الباقين للإعادة والطلاب الغير منتظمين في الدراسة أصبحت عينة البحث (٦٠) طالب مقسمة على ثلاث مجموعات تجريبية)، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان وجود فروق دالة إحصائية بين القياسيين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية الأولى (استخدمت أسلوب التعلم بتوجيه الأقران) في المتغيرات المهارية (التمرير من أعلى، التمرير من أسفل، الإرسال من أعلى)، وجود فروق دالة إحصائية بين القياسيين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية الثانية (استخدمت أسلوب التعلم التعاوني) في المتغيرات المهارية (التمرير من أعلى، التمرير من أسفل، الإرسال من أعلى)، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الأولى والثانية في المتغيرات المهارية (التمرير من أعلى، التمرير من أسفل، الإرسال من أعلى) و وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الثانية والثالثة لصالح التجريبية الثالثة في المتغيرات المهارية (التمرير من أعلى، التمرير من أسفل، الإرسال من أعلى).

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

ومن خلال خبرة الباحثون واطلاعهم على التطور الحاصل في مجال التدريس إرتاء الباحثون القيام بهذه الدراسة القائمة على استخدام أساليب تدريسية تلاءم متطلبات تعليم مهارات اللعبة، فقد وجد ذلك في العديد من الأساليب واختار الباحثون (الأسلوب التبادلي، وأسلوب متعدد المستويات) لمعرفة مدى تأثيرها على تعلم بعض مهارات اللعبة، مما يسلط الضوء على مخرجات هذه الأساليب التعليمية الإيجابية ذات الجودة العالية الأمر الذي يدفع المدرسين والمدرسين إلى استخدام هذه الأساليب ويحفزهم نحو استخدام أساليب تدريس أخرى في تطبيق مفردات منهاج التربية الرياضية، وكل ذلك أملا في تطوير المجال الرياضي بشكل عام ولعبة كرة الطائرة على الخصوص.

٢,١ أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما فاعلية منهاج تعليمي قائم باستخدام الأسلوب التبادلي على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى؟
٢. ما فاعلية منهاج تعليمي قائم باستخدام الأسلوب متعدد المستويات على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبيتين على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة عند مستوى $(p < 0.05)$.

٣. أهمية الدراسة وأهدافها

٣,١ أهمية الدراسة

وتكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

١. يتوقع من نتائج الدراسة أن تشكل إضافة علمية للبيئة التعليمية للرياضة الجامعية في فلسطين.
٢. يتوقع من نتائج الدراسة المساهمة في تعلم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لطلبة الجامعة من خلال استخدام بعض أساليب التدريس.
٣. استخدام البرنامج المقترح لتطوير المهارات الأساسية لكرة الطائرة في الجامعات.
٤. تسهم هذه الدراسة على تشجيع استخدام أساليب التدريس الحديثة، وكذلك الاطلاع على مدى أهميتها في تطوير مستوى الأداء المهاري في مختلف الألعاب الرياضية بشكل عام، والأثر الكبير الذي تتركه جراء استخدامها في تدريس مهارات الأساسية في الكرة الطائرة بشكل خاص.

٣,٢ أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

٥. التعرف إلى فاعلية استخدام الأسلوب التبادلي على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى.
٦. التعرف إلى فاعلية استخدام الأسلوب متعدد المستويات على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية.
٧. التعرف إلى الفروق في فعالية البرنامج التعليمي القائم على أسلوب التدريس (التبادلي متعدد المستويات) على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة.

٤. مصطلحات الدراسة

التدريس

هو مجموعة علاقات مستمرة بين المعلم والمتعلم، تساعد العلاقات المتعلم على النمو وعلى اكتساب المهارات الجديدة في النشاطات البدنية (خنفر، ٢٠١٠).

الأسلوب التبادلي

هو أسلوب يدعو إلى تنظيم الصف بشكل زوجي مع إعطاء كل طالب دوراً معيناً حيث يقوم أحد الطلاب بالأداء ويسمى المؤدي ويقوم الآخر بالملاحظة الأداء ويسمى الملاحظ (النداف، ٢٠٠٤).

الأسلوب المتعدد المستويات

هو أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات ويسمى بالاحتواء لاعتماده على فكرة الشمول لجميع تلاميذ الصف الواحد وانخراطهم في العمل، كما أنه يوفر فرص متكافئة لكل منهم للاشتراك بالدرس أو المهمة حسب ما يتناسب وإمكاناته وقدراته الخاصة (أبو نمره وسعادة، ٢٠٠٩).

٥. حدود الدراسة

- **الحد البشري:** طالبات مساق كرة طائرة (١) المستجدات رسمياً في الفصل الدراسي الأول (٢٠١٩-٢٠٢٠) كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية.
- **الحد المكاني:** تم إجراء الدراسة في صالة كلية التربية الرياضية بجامعة النجاح الوطنية.
- **الحد الزماني:** تم تطبيق المنهاج التعليمي المقترح بتاريخ (٢٠١٩/٩/١-٢٠١٩/١١/١) في الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي (٢٠١٩/٢٠٢٠).

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهج الدراسة

استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي بإحدى تصاميمه القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبيتين نظراً لملائمته مع أغراض الدراسة.

٦,٢ مجتمع الدراسة

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طالبات التربية الرياضية المسجلات في مساق طائرة (١) في الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي (٢٠١٩-٢٠٢٠) والبالغ عددهن ما يقارب (٥٥) طالبة.

٦,٣ عينة الدراسة

أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٢) طالبة من طالبات التربية الرياضية تم اختيارهن بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، حيث تم توزيعهن بالتساوي إلى مجموعتين تجريبيتين، حيث تعلمت المجموعة التجريبية الأولى بالأسلوب التبادلي، أما المجموعة التجريبية الثانية تعلمت بالأسلوب متعدد المستويات، والجدول (١) يبين خصائص وتجانس عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات العمر والوزن وطول القامة. أما الجدول (٢) يبين التكافؤ بين المجموعتين التجريبيتين على القياس القبلي للمهارات الأساسية في الكرة الطائرة قيد الدراسة.

جدول (١): تجانس وخصائص أفراد عينة الدراسة (ن=٢٢)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
العمر (سنة).	١٨,٣٢	٠,٤٨	٠,٨٣٩
الوزن (كغم).	٥٨,٢٧	٤,٠٩	٠,٥٧٦
طول القامة (سم).	١٥٩,١٨	٥,٣٢	٠,٢٦١

تشير نتائج الجدول (١) أن قيم معامل الالتواء لمتغيرات العمر والوزن وطول القامة جاءت ما بين (٣±)، والذي يؤكد على خضوع عينة الدراسة للتوزيع الطبيعي المعتدل وتجانسها.

وللتأكد من التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس القبلي لمتغيرات الدراسة، تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، ونتائج الجدول (٢) تبين ذلك.

جدول (٢): التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبيتين على القياس القبلي للمهارات الأساسية في الكرة الطائرة قيد الدراسة (ن = ٢٢).

المجموعة التجريبية	الأولى (الأسلوب التبادلي) (ن = ١١)	الثانية (متعدد المستويات) (ن = ١١)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة *
المتغيرات المهارية	المتوسط	المتوسط	المتوسط	الانحراف
التمرير من أعلى	٧,٥٥	٢,٥٨	٧,٧٣	٢,٠٥
التمرير من أسفل	٧,٠٩	١,٣	٧,٢٧	١,٨٥
الإرسال من أسفل المواجه	٧,٣٦	١,٣٦	٧,٤٥	١,٥١
الإرسال من أسفل الجانبي	٨,٣٦	١,٨٦	٨,٩١	١,٧

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$).

من خلال الاطلاع على نتائج الجدول (٢) يتبين أنه يوجد تكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبيتين على القياس القبلي للمهارات الأساسية في الكرة الطائرة قيد الدراسة قبل البدء بالتعلم، حيث لم تكن هنالك فروق دالة إحصائية بينهما عند $\alpha \geq 0,05$ في جميع المتغيرات المهارية.

٦,٤ أدوات الدراسة

المعاملات العلمية للاختبارات

الصدق

تم عرض البرنامج التعليمي المقترح للأسلوبي (التبادلي ومتعدد المستويات) في الدراسة على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال التربية الرياضية من الجامعات الفلسطينية من أجل التحقق من صحة الأداة وتعديل ما يرونه مناسباً بعد التحكيم تم اعتماد البرنامج التعليمي.

الثبات

وللتأكد من ثبات الاختبارات للمهارات الأساسية في الكرة الطائرة قيد الدراسة تم تطبيق الاختبارات وإعادتها من قبل عينة استطلاعية تكونت من (١٠) طالبات تربية رياضية من مجتمع الدراسة، وكانت المدة الزمنية التي تفصل بين التطبيقين أسبوع، وللوصول إلى معاملات الثبات استخدم الباحثون معامل الارتباط بيرسون، كما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٣): معامل الثبات للمهارات الأساسية في الكرة الطائرة قيد الدراسة.

المتغيرات المهارية	معامل الثبات	الصدق الذاتي
التمرير من أعلى	٠,٩٠ **	٠,٩٤٨
التمرير من أسفل	٠,٨٧ **	٠,٩٣٢
الإرسال من أسفل المواجه	٠,٨٨ **	٠,٩٣٨
الإرسال من أسفل الجانبي	٠,٨٧ **	٠,٩٣٢

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$)

** دال إحصائياً عند ($\alpha \geq 0,01$).

يشير جدول (٣) أن معاملات الثبات درجتها مرتفعة مما يشير إلى ثبات الاختبارات لمهارة الكرة الطائرة قيد الدراسة تراوحت بين (٠,٨٧ - ٠,٩٠) وتراوحت قيم صدقها الذاتي بين (٠,٩٣٢ - ٠,٩٤٨)، وكانت جميعها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,01$). وبالتالي يمكن الاستفادة من هذه الاختبارات في تحقيق أهداف الدراسة.

٦,٥ التحليل الإحصائي

استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق بين أفراد المجموعتين التجريبتين على القياسين القبلي والبعدي لمتغيرات الدراسة.
- اختبار (ت) للعينات المرتبطة.
- معامل الارتباط بيرسون للتأكد من ثبات الاختبارات المهارية.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج للتساؤل الأول ما فاعلية منهاج تعليمي قائم باستخدام الأسلوب التبادلي على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى؟ وللتعرف إلى أثر الأسلوب التبادلي في تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة ولدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمتغيرات الدراسة، تم استخدام اختبار (ت) للأزواج (Paired samples t- test)، ونتائج الجدول (٤) تظهر ذلك.

جدول (٤): الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في متوسطات المتغيرات المهارية لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى (ن=١١)

المتغيرات المهارية	وحدة القياس	القياس القبلي المتوسط	القياس القبلي الانحراف	القياس البعدي المتوسط	القياس البعدي الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة*	نسبة التحسن%
التمرير من أعلى	مرة	٧,٥٥	٢,٥٨	١٤,٥٥	٣,٩١	١١,٠٦	*.٠,٠٠٠	٩٢,٧١
التمرير من أسفل	مرة	٧,٠٩	١,٣	١٢,٤٥	١,٩٢	١٩,٢٤	*.٠,٠٠٠	٧٥,٥٩
إرسال من أسفل المواجه	درجة	٧,٣٦	١,٣٦	١٦,٢٧	٣,٤٧	١٠,١٤	*.٠,٠٠٠	١٢١,٠٥
إرسال من أسفل الجانب	درجة	٨,٣٦	١,٨٦	١٥,١٨	٢,١٨	٢٠,٩٦	*.٠,٠٠٠	٨١,٥٧

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq ٠,٠٥$).

تشير نتائج الجدول (٤) إلى وجود أثر إيجابي دال إحصائياً للبرنامج التعليمي المقترح باستخدام الأسلوب التبادلي في تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة، حيث كانت المتوسطات الحسابية في القياس البعدي أفضل من المتوسطات الحسابية في القياس القبلي في جميع المتغيرات المهارية المدروسة، وجاءت جميعها دالة إحصائياً عند ($\alpha \geq ٠,٠٥$)، وكانت النسبة المئوية للتحسن كالتالي: (التمرير من أعلى (٩٢,٧١%)، التمرير من أسفل (٧٥,٥٩%)، الإرسال من أسفل المواجه (١٢١,٠٥%)، الإرسال من أسفل الجانبي (٨١,٥٧%).

ويعزو الباحثون أن التحسن في المهارات الأساسية المختارة في كرة الطائرة وذلك بسبب استخدام الأسلوب التبادلي الذي يجعل الطالب هو محور العملية التعليمية، من خلال جعل الطالب الملاحظ يؤدي دور المعلم في إيصال التغذية الراجعة من خلال ورقة المعيار ويزودها للطالب المؤدي، وبعد ذلك يحصل تبادل الأدوار. الأمر الذي يجعل الطلاب منجذبين إلى الدرس ومتشوقين، هذا بدوره لعب الدور الأكبر في تحسن المهارات الأساسية بشكل ملحوظ مقارنة بالأسلوب التقليدي الذي كل قراراته تدور في فلك المعلم، فقد أتت النتائج المتعلقة بالتساؤل الخاص بالمجموعة التجريبية الأولى، وذلك بعد عرض النتائج ومناقشتها متفقة مع دراسة كل من (الأطرش وآخرين، ٢٠١٧؛ البطيخي، ٢٠١٣؛ ذيابات، ٢٠١٣؛ الحايك والحموري، ٢٠٠٥).

وكذلك يعد الأسلوب التبادلي من أكثر الأساليب التي تساعد الطلاب وخاصة فيما يتعلق بالتغذية الراجعة، فتوفير التغذية الراجعة الفورية والمستمرة من المتعلم المعلم الملاحظ للزميل المؤدي يحسن من الأداء ويزيد من الثقة بالنفس وخاصة معرفته بنتيجة الأداء لأنها تشكل له دافعا ليبذل المزيد من الجهد لتحقيق نتائج أفضل وخاصة إذا كان أداء متميزا.

ويكون الهدف منها تعديل الأداء للوصول إلى الاستجابات المطلوبة وهو أحد الشروط الأساسية لعملية التعليم الصحيحة إذ أن أعلى نسب من التغذية الراجعة يمكن توفيرها للمتعلم وهي بتوفير معلم واحد لكل متعلم وهذا ما يوفر الزميل المراقب لزميله، كما إن وجود زميلين يتبادلان الأدوار فيما بينهم يخلق جواً من التنافس ومقارنة أدائهم فيما بينهم وكذلك الاستثمار الأمثل لوقت التدريب المخصص للمهارة وجاءت نتائج الأسلوب التبادلي في الدراسة الحالية متفقة مع بعض الدراسات السابقة التي ذكرتها الباحثة منها دراسة (ذيابات، ٢٠١٣؛ شاكر، ٢٠١٠) التي ظهر فيها أفضل تأثير لتفوق الأسلوب التبادلي ودراسة (العيان، ١٩٩٩) التي أظهرت من خلال نتائج التحسن الذي يزيد من نسب التقدم للمهارات المراد تعلمها باستخدام الأسلوب التبادلي على الأسلوب التعلم الأمري.

ثانياً: النتائج للسؤال الثاني ما فاعلية منهج تعليمي قائم باستخدام الأسلوب متعدد المستويات على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية؟ وللتعرف إلى أثر الأسلوب متعدد المستويات في تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة ولدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمتغيرات الدراسة، تم استخدام اختبار (ت) للأزواج (Paired samples t- test)، ونتائج الجدول (٥) تظهر ذلك.

جدول (٥): الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في متوسطات المتغيرات المهارية لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية (ن = ١١).

المتغيرات المهارية	وحدة القياس	القياس القبلي المتوسط	القياس البعدي المتوسط	الانحراف المتوسط	الانحراف المتوسط	قيمة (ت)	مستوى الدلالة *
التمرير من أعلى	مرة	٧,٧٣	٢,٠٥	١١,٠٩	١,٨٧	١٢,٠٦	*.٠,٠٠٠
التمرير من أسفل	مرة	٧,٢٧	١,٨٥	١٠,٦٤	١,٦٣	١٣,٧٨	*.٠,٠٠٠
الإرسال من أسفل المواجه	درجة	٧,٤٥	١,٥١	١١,٨٢	١,٤٧	٢١,٤٦	*.٠,٠٠٠
الإرسال من أسفل الجانبى	درجة	٨,٩١	١,٧	١٢,٧٣	١,٦٢	١٤,٤٩	*.٠,٠٠٠

* دال إحصائي عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq ٠,٠٥$).

تشير نتائج الجدول (٥) إلى وجود أثر إيجابي دال إحصائياً للبرنامج التعليمي المقترح باستخدام الأسلوب متعدد المستويات في تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة، حيث كانت المتوسطات الحسابية في القياس البعدي أفضل من المتوسطات الحسابية في القياس القبلي في جميع المتغيرات المهارية المدروسة، وجاءت جميعها دالة إحصائية عند ($\alpha \geq ٠,٠٥$)، وكانت النسبة المئوية للتحسن كالتالي: (التمرير من أعلى (٤٣,٤٦%)، التمرير من أسفل (٤٦,٣٥%)، الإرسال من أسفل المواجه (٥٨,٦٥%)، الإرسال من أسفل الجانبى (٤٢,٨٧%).

من خلال عرض النتائج يعزو الباحثون أن سر تفوق هذا الأسلوب في قابليته لاحتواء جميع طلاب الصف في أداء المهارة في وقت واحد، وذلك عن طريق وضع مستويات متدرجة الصعوبة تتيح للطلاب اختيار المستوى المناسب لهم بحرية مطلقة دون تدخل المعلم في الاختيار والخوض في ذلك المستوى ومقارنة الأداء بورقة الواجب، الأمر الذي يعمل على استثمار الوقت التعليمي بصورة أكثر كفاءة من الأسلوب التبادلي والذي يقودنا إلى عدد تكرارات أكثر، مما يلعب دوراً كبيراً في زيادة نسبة التحسن مقارنة بالأسلوبين الذي شاركاه هذه الدراسة، فقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع كل من (المصري، ٢٠١٢؛ البداح، ٢٠٠٧؛ المسعود، ٢٠٠٧؛ محمد، ٢٠٠٤؛ عبدالله وبدوي، ٢٠٠٦).

وبدل هذا على التأثير الإيجابي لاستخدام أسلوب متعدد المستويات في تعلم المهارات الحركية الأساسية لكرة الطائرة وقد ترجع هذه الفروق إلى استخدام أسلوب جديد للتعلم كما ساعد على تحفيز الطلاب نحو تعلم ومعرفة ما هو جديد بالإضافة يساعد هذا على تثبيت المعلومات التي تم اكتسابها لأطول فترة ممكنة فيما يحصل عليه الطلاب يكون بمجهوده وبمجهود زملاءه ولهذا يساعد التعلم بسرعة وإتقان، بالإضافة إلى أنه لن ينسى ما اكتسبه بسهولة.

وكذلك يعزو الباحثون إلى تحسين المهارات الأساسية بكرة الطائرة باستخدام أسلوب متعدد المستويات للأسباب

الآتية:

يتيح إلى استيعاب المجموعة الدراسية في آن واحد، لان فكرته قائمة على الشمول، يقدم أفضل استثمار للوقت التعليمي، يفتح باب الاختيار بين المستويات متدرجة الصعوبة، يخلق جو من التنافس بين المتعلمين، يجعل الطالب متشوق ومنجذب نحو الدرس، وبذلك كسر لقاعدة الروتين، يتيح الفرصة لتكرار المهارات بشكل فردي (عدد مرات أكثر) مقارنة ببقية الأساليب وذلك لأن أساس التطور في المجال الرياضي كثرة التكرار والممارسة، يعمل على إزالة الخوف والرغبة لدى المتعلمين لأنه يسمح بالحرية الاختيار.

ثالثاً: النتائج للتساؤل الثالث هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على القياس البعدي في بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة بين أفراد المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية؟ وللكشف عن الفروق في متوسط القياس البعدي للمتغيرات المهارية بين أفراد المجموعتين التجريبتين، تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent samples t-test)، ونتائج الجدول (٦) تظهر ذلك.

جدول (٦): نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق على القياس البعدي في بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة بين أفراد المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية (ن = ٢٢)

المجموعة التجريبية	الأولى	الثانية	قيمة	مستوى الدلالة *
المتغيرات المهارية	(الأسلوب التبادلي) (ن = ١١)	(متعدد المستويات) (ن = ١١)	(ت)	
التمرير من أعلى	المتوسط ١٤,٥٥	المتوسط ١١,٠٩	الانحراف ٢,٦٤٥	٠,٠٦١ *
التمرير من أسفل	المتوسط ١٢,٤٥	المتوسط ١٠,٦٤	الانحراف ٢,٣٩٧	٠,٠٢٦ *
الإرسال من أسفل المواجه	المتوسط ١٦,٢٧	المتوسط ١١,٨٢	الانحراف ٣,٩٢٣	٠,٠٠١ *
الإرسال من أسفل الجانبي	المتوسط ١٥,١٨	المتوسط ١٢,٧٣	الانحراف ٢,٩٩٦	٠,٠٠٧ *

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq ٠,٠٥$).

من خلال النظر إلى نتائج الجدول (٦) يتبين أن المتوسطات الحسابية للقياس البعدي في جميع المهارات الأساسية في الكرة الطائرة قيد الدراسة لدى أفراد المجموعة التجريبية (الأسلوب التبادلي) كانت أفضل من متوسطات القياس البعدي للمتغيرات المهارية لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية (الأسلوب متعدد المستويات)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq ٠,٠٥$). ومما يفسر ذلك أن تعلم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة باستخدام الأسلوب التبادلي أفضل بشكل ملحوظ من الأسلوب متعدد المستويات.

يعزو الباحثون تفوق المجموعة التجريبية الأولى (الأسلوب التبادلي) عن المجموعة التجريبية الثانية (أسلوب التطبيق الذاتي متعدد المستويات)، حيث إن الأسلوب التبادلي يتيح للمتعلمين تقديم التغذية الراجعة وتصويب الأخطاء من خلال ورقة المعيار وزيادة عدد مرات التطبيق بشكل ثنائي واستغلال الوقت في التطبيق، وكذلك التوافق والترتيب من خلال استخدام التشكيلات في الأسلوب الأمري إلا أن أسلوب الاحتواء كان سيد الموقف بلا منازع في هذه الدراسة. وفضلاً عن استمرار تكرار الأداء المستمر أثناء المحاضرة من تصحيح الأخطاء وتقديم التغذية الراجعة للطلاب من قبل الباحثة بصورة واضحة أثناء الأداء مما أثر إيجابياً على الأداء المهاري للطلبة كما تُرجع الباحثة هذه النتائج إلى خبرة الباحثة لاعبة كرة طائرة ومعرفتها للأداء الصحيح للمهارة والتعرف على نقاط القوة والضعف من خلال الملاحظة وبالتالي القيام بتصحيح الأخطاء التي قد يقع فيها الطلاب أثناء الأداء.

كما يشير الباحثين أن هذا الأسلوب يتم بتكرار المحاولات والتدريب المستمر على أداء المهارة بحيث يصل المتعلم إلى مرحلة التوافق العضلي العصبي بأداء المهارة وتقل أخطائه ويكون الأداء المهاري بشكل أفضل إضافة إلى دور المدرس كمرشد إضافة والهدف الأساسي هو الوصول بالمتعلم إلى المستوى المنشود، ويسهل تحقيق الهدف إذا اشركنا الطلبة بطريقة فعلية في إدارة عملية التعلم.

واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة كل من (الأطرش وآخرين، ٢٠١٧؛ سوامه، ٢٠١٨؛ Boyce, 1992) وكان من اهم النتائج أن أساليب التدريس الثلاث (الممارسة والأوامر والتبادلي) تعمل على تحسن الأداء الحركي لكن أسلوبي الأوامر والممارسة تحسن أكثر من الأسلوب التبادلي. دراسة (صالح، ٢٠٠٠؛ ذيابات، ٢٠١٣)، وتعارضت هذه النتائج مع دراسة

(الحديثي، ٢٠٠٣) والتي أظهرت نتائجها تفوق الأسلوب التعاوني على الأسلوب المتبع التقليدي في تعلم المهارات الأساسية في كرة الطائرة.

ويوضح الباحثون أن النتائج الإيجابية متفقة مع نتائج أغلب الدراسات السابقة منها دراسة (شاكر، ٢٠١٠؛ سعيد وسلمان، ٢٠١٠؛ علي، ٢٢٠٠٨؛ رضا، ٢٠٢٠٨؛ لحديثي، ٢٠٠٣)، التي ظهرت لصالح الاختبار البعدي للأساليب الثلاثة، وتعارضت مع دراسة (الحايك والحموري، ٢٠٠٥) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي والتي أعزها الباحث الى متغير الجنس، ودراسة (غيث، ٢٠٠٣) التي لم تظهر نتائج دراسته اثر التعلم التعاوني على التحصيل بين الذكور والإناث.

٧,١ الاستنتاجات

- في ضوء عرض نتائج الدراسة ومناقشتها استنتج الباحثون ما يلي:
- إن البرنامج التعليمي المقترح كان له الأثر الواضح والإيجابي على تحسين الأداء المهاري للمهارات المختلفة (التمرير من أعلى، التمرير من أسفل، الأرسال المواجهة، الإرسال الجانبي).
- أن الأساليب التي تم استخدامها في هذه الدراسة تركت أثرا إيجابيا على مستوى التعلم لبعض المهارات الأساسية المختارة في كرة الطائرة لدى طالبات كلية التربية الرياضية.
- حيث كان الأسلوب التبادلي له الفاعلية الأكبر في تعليم بعض المهارات الأساسية، ويليه أسلوب التطبيق الذاتي متعدد المستويات.
- يجب أن يستطيع المدرس تحديد الأسلوب المناسب للموقف التعليمي، حيث أن المعلم الكفاء من أهم ميزاته قدرته على تحديد الأسلوب المثالي.

٤. التوصيات

- في ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثون بالتوصيات الآتية:
- ١. ضرورة إعطاء أسلوب التبادلي أهمية من حيث العمل على استخدامه في تدريس مهارات كرة الطائرة.
- ٢. ضرورة العمل على استخدام الأسلوب التبادلي في تدريس ألعاب الرياضة المختلفة لأنه أثبت كفايته بصور قوية ونتائج الدراسة تثبت ذلك، وعدم اقتصار الدرس الرياضي على أسلوب الأمر.
- ٣. تعميم نتائج الدراسة الحالية والبرنامج التعليمي المقترح باستخدام أسلوبي التدريس (التبادلي ومتعدد المستويات) على كليات وأقسام التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية والعربية للاستفادة منها.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

قائمة الملاحق

- ملحق (١).

المراجع

أبو نمر، محمد، وسعادة، نايف. (٢٠٠٩). *التربية الرياضية وطرائق تدريسها* (ط ١). جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن.

الأطرش، محمود ومفلح، راغدة وبشارت، عمرو. (٢٠١٧). أثر برنامج مقترح باستخدام ثلاثة أساليب تدريسية على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لدى طلاب الصف السادس الأساسي في مدرسة ذكور طمون الأساسية الثانية في محافظة طوباس (رسالة ماجستير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

البارودي، محمد ومحمد، عبده. (٢٠٠٥). تأثير استخدام بعض استراتيجيات التدريس على بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة. كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط، القاهرة، مصر.

البداح، رشيد. (٢٠٠٧). تأثير استخدام أسلوب التطبيق الذاتي متعدد المستويات في دروس التربية الرياضية على الجانب المهاري والانفعالي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي طوباس (رسالة ماجستير منشورة). كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

البطيخي، نهاد. (٢٠١٣). أثر استخدام أسلوبي التدريس التبادلي والأمرى على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطاولة. مؤتمرات للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٨ (٥).

الحايك، صادق والحموري، وليد. (٢٠٠٥). درجة تفضيل طلبة كلية التربية الرياضية لأساليب التدريس المستخدمة في تدريس منهاج كرة السلة وألعاب المضرب واتجاهاتهم نحوها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦ (٣)، ١٩٩-٢٢٣.

حسب الله، حسنين. (١٩٩٨). الحديث في طرق تدريس الكرة الطائرة. القاهرة، مصر: مؤسسة عير للطباعة.

خضير، خالد نبيل. (٢٠٠١). أثر استخدام أسلوبي التطبيق بتوجيه الإقران والتطبيق الذاتي على بعض المكونات البدنية والمهارية للمبتدئين في كرة اليد (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية الرياضية ببور سعيد، جامعة قناة السويس، مصر.

خنفر، وليد عبد الفتاح. (٢٠١٠). طرق وأساليب تدريس التربية البدنية والتمرينات. مطبعة النصر الحجاوي، عمادة البحث العلمي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الديري، علي. (١٩٨٧). أساليب تدريس التربية الرياضية في الأردن. الأردن: دار الأول للطباعة والنشر.

ذيابات، حمد خلف. (٢٠١٣). أثر استخدام أسلوب التدريس الأمرى والتبادلي في تعليم بعض المهارات الأساسية في كرة الطاولة للمبتدئين ومعرفة الأسلوب الأكثر فاعلية في عملية التعلم. مجلة الدراسات، ٤٠ (٣).

السايج، مصطفى. (٢٠٠١). اتجاهات في تدريس التربية الرياضية (ط ١). الإسكندرية: مكتبة الإشعاع.

سوالمة، مرفت، وشاكر، جمال. (٢٠١٨). أثر استخدام ثلاثة أساليب تدريس على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة لدى طلاب تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطني (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

شاكر، جمال. (٢٠١٠). أثر التدريس باستخدام أسلوب التدريس التبادلي على تعلم سباحة الزحف على البطن لدى طالب كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية. المؤتمر العلمي الفلسطيني الرياضي الدولي الثاني، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الشاهد، سعيد خليل. (١٩٩٥). طرق تدريس التربية الرياضية. القاهرة: مكتبة الطلبة.

الشنطي، علي، وعبد الحق، عماد، ورفعت، بدر. (٢٠١٦). أثر استخدام الأسلوب التبادلي وأسلوب التطبيق الذاتي في تنمية الإدراك الحس-حركي لبعض مهارات كرة السلة لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

عاشور، أحمد. (٢٠٠٢). مقارنة أسلوبي التطبيق الموجه والتطبيق الذاتي متعدد المستويات على بعض المهارات الأساسية والصفات البدنية الخاصة للمبتدئين في كرة السلة (رسالة دكتوراه). كلية التربية الرياضية ببور سعيد، جامعة قناة السويس.

عبد الحميد، جابر. (١٩٩٨). التدريس والتعليم - الأسس النظرية. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

- عبد الكريم، عفاف. (١٩٩٤). *التدريس للتعلم في التربية البدنية والرياضية*. الإسكندرية، مصر: منشأة دار المعارف.
- عبد الكريم، عفاف. (١٩٨٩). *طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية*. الإسكندرية، مصر: منشأة دار المعارف.
- عبدالله، عصام، وبدوي، عبد العالي. (٢٠٠٦). *طرق تدريس التربية البدنية* (ط ١). الإسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- العيان، ياسر. (١٩٩٩). *تأثير التدريس بأسلوب العمل التبادلي على تنمية بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لتلاميذ المرحلة الإعدادية* (رسالة ماجستير). كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الزقازيق، مصر.
- فرج، عنايات. (١٩٩٨). *طرق تدريس التربية الرياضية* (ط ٢). القاهرة: دار الفكر العربي.
- قطب، روندا. (٢٠١٦). *أثر استخدام أسلوب الأمل والتدريبي على بعض مهارات الحركات الأرضية في الجمباز الفني لدى طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين.
- الكاظمي، ظافر. (٢٠٠٢). *الأسلوب التدريسي المتداخل وتأثيره في التعليم والتطوير من خلال الخيارات التنظيمية والمكانية لبيئة تعليم التنس* (رسالة دكتوراه). كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، العراق.
- كوجاك، كوثر حسين. (١٩٩٧). *اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس* (ط ٣). القاهرة، مصر: عالم الكتاب.
- اللباني، سهر. (١٩٩١). *أثر استخدام طريقة حل المشكلات على تحقيق الأهداف التعليمية لبعض المهارات في التنس* (رسالة دكتوراه). كلية التربية الرياضية للبنات بفلمنج، جامعة الإسكندرية، مصر.
- محمد، شرين. (٢٠٠٤). *تأثير استخدام الأسلوب التطبيقي الذاتي المتعدد المستويات على مستوى الأداء المهاري والدافعية في بعض المهارات والتمرينات لطالبات كلية التربية الرياضية بجامعة المنوفية*. كلية التربية الرياضية، جامعة المنوفية، مصر.
- المسعود، عبد الحميد. (٢٠٠٧). *تأثير استخدام أسلوب التعلم بالتوجيه الذاتي ومتعدد المستويات في دروس التربية البدنية على جوانب التطور المهاري والمعرفي والوجداني لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بمدينة الرياض*. مجلة وزارة التربية والتعليم، السعودية.
- المصري، وائل. (٢٠١٢). *فعالية استخدام أسلوب الاحتواء التدريسي على الأداء المهاري لمهاري دفع الجلة والوثب الثلاثي في ألعاب القوى*. مجلة جامعة الأزهر، ١٤ (١).
- النداف، عبد السلام. (٢٠٠٤). *أثر استخدام ثلاثة أساليب تدريسية على مستوى تكرار أداء مهاري الإرسال الطويل والإرسال القصير في ريشة الطائرة*. مجلة الدراسات، ٣ (٥١).

References

- Boyce, B. A. (1992). The effects of three styles of teaching on university students' motor performance. *Journal of Teaching in Physical Education*, 11(4), 389–401.
- Dyson, Brian P. (1995). Students' voices in two alternative elementary physical education programs. *Journal of Teaching in Physical Education*, 14(4), 394–407.
- Johnson, David W., & Johnson, Roger. (1999). The three Cs of classroom and school management. In H. Freiberg (Ed.), *Beyond behaviorism: Changing the classroom management paradigm* (pp. xx–xx). Boston: Allyn & Bacon.
- Mosston, Muska, & Ashworth, Sara. (1986). *Teaching physical education: From command to discovery* (3rd ed.). Charles E. Merrill Publishing Co.; Rutgers, The State University of New Jersey.

Singer, Robert. (1995). *Motor learning and human performance* (2nd ed.). New York: Macmillan Publishing Co., Inc.